طقوس مديولانُم (الطقس الامبروسياني) الى القديس امبروسيوس لشهر اساقفة هذه المدينة ونُسبت الحان الترتيل الكنسي اللاتيني الى غريغوريوس العظيم ونُسبت ليتورجية القسطنطينيَّة نفسها الى القديس يوحنَّا فم الذهب اعظم اساقفتها هكذا نُسبت هذه الليتورجية جهلًا او عمدًا الى يعقوب الرسول اخي الرب لقدمها وانتشارها في الكنيسة الاورشليمية - وربَّما نسبتها هذه نشأت من ادّعاء اساقفة اورشليم ولاسيما يوحنَّا ويوفناليس في اوَّل جزء من القرن الخامس برسولية كنيستهم وتقاليدها وايمانها ليحرّروها من سيطرة البطاركة الانطاكيين وينادوا بها كرسيًّا متروبوليتيًّا ثمَّ بطريركيًّا كما تمَّ ذلك فعلًا

وعلى كل فان ليتورجية يعقوب كيف كان الحال هي اقدم الليتورجيات المعروفة التي وصل نصُّها الينا اللهمَّ الَّا الليتورجية الاكليمنتيَّة التي جاءت في آخر كتاب مراسيم الرسل

امثال العوامّ في الشهور وفصول العام

للشيخ الاديب انطون افندي جميّل (تتمَّة)

﴿ ايَّار ﴾

في هذا الشهر تتفتَّح الازهار وتبرز الدنيا بحلَّتها الربيعيَّة فيقولون:

٤٩ نوَّار نور الدنيا

٥٠ نوار شهر الازهار

٥١ اقعد بظي الورد وتذكَّر ليالي البرد

وللعامَّة غناء يتناشدونهُ على الحان مختلفة في وصف الزهور: جاء عن لسان الورد:

٥٢ انـا الورد سيد كل الزهر شوكي سلاحي اخذت رتبتي بالقهر
بغيب عليكم سنه بحضر عليكم شهر وعويتي في قماشكم طول الدهر

وجاء عن لسان البنفسج:

يقول البنفسج انا ازرق الزرقان مرقي رُقَّع اصابعي كا الحيطان
روح يا ورد يا ذبلان يا نسان لوكان فيك خير ما شكلتك نسوان

وعن لسان النرجس:

انا النرجس كل عمري ظريف ومنيح ولي روايح ماكل الزهور تفيح
وان قبّح الندل انا صابر عالتبيح وحلفت البن ما تشوف الاحبيا منيح

وعن لسان الاجاص:

٥٥ يقول التجاص انا التجاص بنلقه يا ريتنا الكرمي يا سعد من دافه
روحو لروح الوحيشه بردوا اخلاقه يتاصل المسك والمك والبابوج عاحناكه

وعن لسان الشمش:

٥٦ شمش مشاش تمشينا لحارتكم والعين تنقطر دموع عاشان فرقتكم
وان اجا المبشر بشّرني بسلامتكم لاطيب روحي وفرق من هديتكم

وهذه الاشودة طويلة يصف بها المنشد روضة غنّاء. وكل ما يشاهد فيها الى ان يصل الى باحها فيجد سراجاً معلقاً على بابها فيخاطبهُ قائلاً:

٥٧ اعلموني يا ناس عالسراج شو ذنبه حتّى سلّق وتاره شاعله بقلبه
سراجنا مثلنا صابر على ربه يشعل بزيت الميا والنار بقلبه

﴿ حزيران ﴾

والعامة تدعوه ايضاً حزّير

٥٨ حزيران فيه نيران: (لاشتداد الحرّ)

٥٩ حزير طيلع ابنك عالمسير (المسير حزمة الغلال أي اخرجهُ الى الحصاد)

٦٠ من الخميس الخميس كل اخضر يقيس

٦١ عيد مار يوحنّا حرّاق الدواليب (١

﴿ تموز ﴾

٦٢ مويته بتغلي بالكوز

وفي ٢٠ منهُ عيد النبي الياس ويسمى قصير يحيين على وشك النضوج فيقال:

٦٣ عيد مار الياس حط السلة عالجلاس

﴿ آب ﴾

٦٤ آب اللهّاب

---

١) في ٢٤ منهُ عيد مار يوحنّا ويروى انهُ في بعض كراخين الحرير لم يقوموا بواجب اليد بترك العمل فأُحرقت كل الدواليب فعُرف باسم مار يوحنّا حراق الدواليب. وقيل ولعلهُ الصواب ان دواليب الحرير كانت تُحرق قديمًا في عيد مار يوحنّا لعدم الحاجة اليها بعده

٦٥ بشهر آب اقطف العنقود ولا تستهاب : (لنضوج العنب)
٦٦ جدّي خبرني عن جدّ وابّ كل الشهور بتشتي ما عدا شهر آب
٦٧ عيد التجلّي يقول للصيف ولّي
٦٨ عيد الرب يكتمل العنقود حبّ
وقد سادت خرافة في بعض القرى ان الذي يتمشّط في ذلك اليوم يظهر في راسه حبّ
٦٩ بعيد الرب اللي يتمشّط يمتلي راسه حبّ

ايلول

٧٠ ايلول طرفهُ بالشتا مبلول
٧١ بشهر ايلول دبر المكيول للعدس والحمص والفول (وذلك لقرب ايّام المونه)
وفي ١٤ منهُ عيد الصليب فيقال :
٧٢ بعد عيد الصليب كل اخضر يبيب (١
٧٣ ما لك صيفيّه الّا بعد الصليبيّه
٧٤ بعد الصليب الاخراني صيف تاني (٢

تشرين

٧٥ بين تشرين وتشرين صيف ثاني
٧٦ اللي ما شبع عنب وتين (او من حليب امه) يشبع من موّية التشارين
٧٧ بتشرين يخلص العنب والتين
٧٨ شحالة التين بالتشارين
٧٩ برد التشارين يهرّ المصارين

الشمس والفصول

شمس الربيع بتسرّ - شمس الصيف بتحرّ
شمس الخريف بتهرّ (تنزع الورق عن الشجر) - شمس الشتا بتضرّ

١) اشارةً الى ان الناطور يترك الكروم بعد قطاف العنب
٢) الصليب الاخراني هو عيد الصليب في الحساب الشرقي

ويروى عن لسان العجوز:

شمس شباط لكنتي (لانها مضرّة وقد اشتهرت العداوة بين الحماة والكنّة)

شمس اذار لبنتي : (لانها اقلّ ضررًا)

وشمس نيسان الي ولشيبتي : (لان شمس نيسان كثيرة النفع)

ايّام الاسبوع

والعامة عندنا كما هي عادة كل الشعوب تتشاءم وتتفاءل في الايّام . فمن اقوالهم :

الاثنين: فصّل ولو كان بالدين

الثلثا : وارثه

الاربعا والجمعه: دمعه

الخميس: فصّل وقيس او فصّل لصديقك قيس

السبت: حريق

وهذه الخرافات شائعة حتى في المدن وترى الشعب يعلّق عليها اهميّة كبرى رغمًا عن تظاهره بعدم الاكتراث بها وقوله « كل هذا مساقبة كلام »

تنين الملبس تلتا الرحيل (١ اربعة البرقطه (٢ خميس الكبير (٣

جمعة المزينة سبت التفضيل (٤ مبارك عيدكم ياصابيين

وفي بعض النواحي يقولون :

الاثنين صبّحت سيدي الثلثا فتحت محترفي بايدي

اربعا اربعة ايوب الخميس خميس الزيارة

الجمعه جمعة المزينة السبت سبت النور

الحد الفرح والسرور

ويُقال عن احاد الصوم:

١ حدّ الاعمى : ويلفظ البعض (حد لعنا)

---

١) يدعون هذين اليومين بالملبس والرحيل لانهما آخر اثنين وثلثا في الصوم

٢) اربعة البرقطه ومعروفة ايضًا باربعة ايوب وعادة الشعب في الجبل انهُ يضع زهرًا في الماء مساء وثاني يوم يغسلون وجوههم بهذا الماء وباعتقادهم ان ذلك دواء نافع للعينين وفي السواحل يستعيضون هذا الماء بماء البحر

٣) الخميس الكبير لانهُ خميس الاسرار

٤) والبعض يقولون : السبت الطويل لانهُ اخر يوم بالصوم فيظهر طويلًا

٢ حدّ شعنا: (الشمانين)

٣ حدّ قطشنا وبلعنا: (الفطر) . او: لا سمعنا ولا قشمنا

ويُقال عن احد الشمانين:

راح الصيام واتى حدّ الشمانينا اورق الحوخ والتفاح والتينا...

وهذا مقطع مأخوذ من الاناشودة المعروفة بعدية العازار ضربنا عنها صفحاً لشهرتها

﴿ الهواء ﴾

القبلي يقول: كم ركن هدّيته (١

الغربي يقول: كم نهر جرّيته: (يعقبهُ شتاء)

الشرقي: كم غصن لوّيته: (لحرارته تذبل الاغصان)

الشمالي يقول: كم شبّ بكّيته: (من شدّة البرد وهو معروف في بيروت بالسماوي)

﴿ الحيوانات ﴾

من الحيوانات يُستحبّ:

جدي شباط جحش اذار مهر نيسان عجل توّار (ايّار)

ويقال ايضاً: بين الحصرمه كل عمره متعلس

ودودة الحرير من اهمّ منتوجات لبنان وعليه ترى الاقوال عنها كثيرة منها:

القزّ بدها فزّ: اي انها تستوجب شغلاً وافراً. القزّ شيلة باذار وشيلة بنيسان. ويقال عن صيامها وفطراتها:

ليلة الخمسة: كبّر النكشة
ليلة الستة: اكمشي وحطّي
ليلة السبعة: ما لها شبعه
} اي انها كثيرة الاكل

ليلة الثمانية: عجوز تانيه

ليلة التسعة: راح صاحبها يسعى (اي يسعى في بيع الشرانق)

ليلة العشرة: اكلتها فشره (اي قليلة) عشر ودشر: (اي انها لا تعود تاكل)

ثم تطلع القزّ على الشيح فيقال:

(١ وذلك لشدّته وفي الجبل يبنون الحائط القبلي من الكلسين زيادةً في تمكينه

شبح واقبر مرتك (امراتك) وتنبح

﴿ شتّى ﴾

المستقرضات: عند العامة الأيام الثلاثة الاخيرة من شهر شباط والاربعة الاولى من شهر اذار وهي عادةً شديدة الشتاء يقع فيها المطر مدرارًا وعليه يقولون: في المستقرضات عند جارك لا تبات

لا تقول مضت الشتوية تتخلص المستقرضات المكية

البواحير: هي الاثنا عشر يوماً بين عيد الصليب في الحساب الغربي وعيد الصليب في الحساب الشرقي والعامة تقول:

كل يوم بشهر: اعني انهم ينظرون الى الاحوال الجوية في كل من هذه الأيام الاثني عشر فيستنتجون منها احوال كل شهر من السنة

الجاهر: باعتقاد العامة ان حرارة الصيف تتأتى عن جمار تقع من السماء وهي ثلاث وميعاد وقوعها في ٧ و ١٤ و ٢١ من شهر شباط

الأغذية في سورية

بحث للدكتور هنري نكر احد اساتذة مكتبنا الطبي الفرنسوي (تابع)

الحليب وملحقاته

أكل الحليب صرفًا قليلٌ في سورية وهو في الغالب يحوَّل الى لبن او يؤكل بصفة جبن. ولتحضار اللبن سهل جدًّا فانك تأخذ مثلًا لترًا من الحليب فتغليه ثم تتركه حتى تخف حرارته الى ٤٠ فيخلط حينئذٍ بالروبة اي الحليب المخاثر على قدر عشرة سنتيمترات مكعبة عن كل ليتر يُضاف في ملعقة بقليل من الحليب الفاتر. والروبة بالنسبة الى الحليب كالخميرة بالنسبة الى العجين. ويؤخذ من اللبن المصنوع روبةٌ لاصطناع غيره في اليوم التالي (١)

واذا روِّبَ الحليب جعلتهُ في محلٍّ دافئٍ لا تقلّ حرارتهُ عن ٢٠ الى ٢٥ درجة من الحرارة فاذا مرَّت من ستّ الى ثماني ساعات طاب وصلح للأكل. ويرى على وجهه

(١) راجع مقالة الدكتور نجيب افندي اصفر عن اللبن وخواصه في المشرق (٢: ٥٥٨-٥٦١)